

الإخلاص - المحاضرة 1 - التربية - المستوى الثاني (2) - الشيخ /

سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكاره ما
الأخلاق ندرسها معا ادب و تربية على الاحسان بشرى لنا زد أكاديمية - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على من بعث رحمة للعالمين
ومرحبا بكم يا طلاب العلم في هذا الدرس الاول من دروس المستوى الثاني - 00:00:40

من منهجي ومقرر التربية الاسلامية وكما تعلمون اننا في هذا الدرس كما هو بين ايديكم اظن ذلك ان المنهج سيكون حديث عن اعمال
القلوب واذا تحدثنا عن اعمال القلوب الذي يميز طالب العلم - 00:01:04

عن غيره اعمال قلبه والا فان الناس في الصلاة مثلا الجميع يصلى راكعا ساجدا مسلما ويخرج ولربما اركان الصلاة تتحد جميعا فيها
الم تعلم والجاهل لكن ما الذي يميز صلاتك يا طالب العلم الخشوع - 00:01:26

المبني على الخشية استحضار النية بالاخلاص لله رب العالمين. الاخبار الانابة والى غير ذلك من الاعمال الجميلة التي تميزك ولذلك
فرض اعمال القلوب مقدم على فرض اعمال الجوارح ولذلك قد يعمل الانسان العمل - 00:01:46

ويدخل النار وقد عمل ويفحى. ايذب من يصلى ايذب من يتصدق ايذب من يجاهد؟ نعم. بل ان منهم من اول من تسعر بهم
النار يوم القيمة. جريمتهم خرج الاخلاص من قلوبهم فسعت بهم النار - 00:02:10

ولذلك عندما يطلب الانسان العلم ليصحح الاعمال الظاهرية فانه لا يكون طالب علم ولا يصل الى درجة الخشية انما يخشى الله من
عباده من؟ العلماء الذين يعرفونه سبحانه وتعالى ولذلك - 00:02:32

كان دعاء الحبيب صلى الله عليه وسلم من دعائه اللهم اهد قلبي يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتكم. ومن الادعية القرآنية ربنا لا
ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا والحبب يقول الا ان في الجسد مضفة - 00:02:54

اذا صحت صلح العمل اذا فسدت فسد العمل كله الا وهي القلب ولذلك اصلاح القلب مشروع العمر اصلاح القلب مشروع العمر كاملا
ان تخرج ما فيه من فساد وان تسكت فيه الصلاح من الاعمال الصالحة - 00:03:15

ومن اجمل الادعية قولوا الله اصلح فساد قلوبنا فان لذة الحياة كلها اقولها واسمعها مني يا طالب العلم الذي الان بدأنا في المستوى
الثاني نطلب العلم. نعم. لكن لماذا يتميز طالب العلم - 00:03:38

هذا عن هذا هو ليس بقدرة الحفظ ولا قدرة الاستحضار ولا ان تكون الدرجات عالية ولا ان يكون بلاغته اعلى من غيره. ولا انه يكون
فصيحا وغيره يتأنى. لا من اعظم - 00:03:57

ما يميز طالب العلم عن غيره هذه الاعمال التي اختصت بالقلب وكلما زاد الایمان في قلبك ان صبغ ذلك على جوارحك وصدقت
الجوارح او كذبت ولذلك تجد ان بعض الناس لربما من طلبة العلم ما - 00:04:16

لا اثر له لا في محیطه الذي بين يديه ولا في بيته ولا في سوقه ولا في اي مكان. منزوع الدسم. لماذا اختل لديه عمل من
الاعمال - 00:04:38

ولذلك تجد بعض الناس في رهبة في خوف من الله لا هو يخاف من المخلوق فعذب بهذا الخوف في ذل لماذا؟ لانه يرجو مخلوقا بما

لا يسوانغ ان يرجو به الا الله. يدعو مخلوقا - 00:04:53

يريد الثناء. يريد التسميع. يريد المراءات ان يرى عمله تدمرت وتزلزلت بنيان او حياة كثير من الناس بسبب ان اعمال القلوب حقيقة ما ابتدأ بها البعض يعرف يتوضأ بصلاته لكن قلبه ما توضأ يوما من غل وامراض ومفسدات منها الرياء منها غير ذلك - 00:05:11

نحن نتحدث في هذا المنهج الجميل واحسبوا ان هذا المقرر في هذا الفصل والمستوى الثاني حقيقة من اهم المستويات على الاطلاق في المعلومة التي تأتي اليك بل لانها تزن ايقاع كل ما سمعته - 00:05:40

وستفعله في حياتك كلها اسعدنا من عرفنا بالله اكثرا حبا لله اكثرا رجاء لله اكثرا خوفا من الله. كل هذا كله من اعمال القلوب ولذلك تجد ان الصورة واحدة في صلة بعضا - 00:06:00

كلنا ندخل قاعة ونختبر كلنا على مستوى واحد من من من الدخل الشهري لكن ليس جميعنا على مستوى واحد من الطمأنينة ولا من السعادة ولا من الراحة ولا من الحبور والفرح والسرور - 00:06:22

يعود ذلك الى هذا القلب الذي هو ملك الاعضاء هو الملك على الاعضاء كلها هم جنوده هم عبيد امام سيدهم. الجوارح السيد هو القلب. والعبيد جوارح. ولذلك تجد ان بعض الناس يهتم بجوارحه. فتزول قدمه ولا يثبت على الهدایة. اهدا الصراط المستقيم. هذا الدعاء - 00:06:41

من معانيه انك تسأل الله ان يملأ قلبك حبا له وخوفا منه ورجاء اليه حتى تثبت القدر على الصراط في الدنيا لتثبت هناك اذا ضرب الصراط على متن جهنم. الحمد لله رب العالمين تحبه لانه - 00:07:10

ربك الرحمن الرحيم ترجوه لان رحمته وسعت كل شيء. ما لك يوم الدين ترهبه الا تقف بين يديه يوم القيمة وقد استعنت بنعمه على معصيته. يتوازن العبد فيعيش سعيدا وحتى تتوازن لا بد ان تدرس هذا المنهج - 00:07:30

والذى احياناً مشاريع الحياة بعضنا فشل في الزواج فشل في مشروعه الدعوي فشل في مشروعه الحياتي الوظيفي في تربية اسرته في التكيف مع واقعه في الصبر على قضاء الله الذي حل به. كل ذلك سببه - 00:07:50

انه لم يمحص التوحيد كما يجب ولم يعمر قلبه بالإيمان بعلم ان يعرف الله جل وعلا فإذا عرف الله اخلص له اذاب اليه دعاه توكل عليه رجاه الى غير ذلك من الاعمال التي سنذكرها وهي من الاعمال الصالحة - 00:08:09

التي هي من اعمال القلوب اه حتى لا اطيل انا بين يدي منهج طويل. وتمنيت ان ان تكون المقدمة حقيقة اه محاضرة كاملة لكن اسمحوا لي بهذا وساودع في بعض الدروس القادمة باذن الله بعضا من اللفتات التي لا بد منها لطالب العلم وانا ادعو كل طالب علم الا يطلب العلم مجرد - 00:08:35

حتى يقال عالم او حتى يقال مثقف او حتى يقال انه يعرف هذا تفريغ للعلم من روحه لا بد ان تطلب العلم لان العلم طريق الى الجنة طريق الى الله ولذلك يرفع الله من - 00:08:58

يرفع الله الذين اوتوا العلم العلماء ورثة الانبياء وبعد الفاصل بعد اذنكم نبدأ واياكم مع اول اه مبحث في درسنا في اعمال القلوب ومع اول المواضيع وهو الاخلاص ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - 00:09:20

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلي الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليماهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - 00:10:00

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغي بعضهم على بعض فاختلقو في الحق لتحاسدهم وتباغضهم ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واسغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعلّم والتتصدر قبل التأهل - 00:10:18

فإن التتصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقهعوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلي الله عليه وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - 00:10:53

ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدقك الافتات واحذر من قطاع الطريق قال تعالى مبين مرحبا بكم من جديد ومع الاخلاص الاخلاص هو لب العبادة - [00:11:14](#)

الاخلاص روح الحياة الله لا يقبل ان يشرك به شيئا الله جل الله اغنى الشركاء عن الشرك اسعدنا اتقانا اعلمنا هو من كانت اعماله لله وحده ولذلك قال المؤلف ان الاخلاص لب العبادة وروح العبادة والذي لا روح فيه قد مات - [00:12:00](#)

قد الانسان يبني مسجدا فيدخل النار ببنائه للمسجد لم ؟ لأنهما كان يريد الله. كان يريد ثناء الناس وان يكتب الاسم عليه قد يحج الحاج لا لكي يلبي لبيك لا شريك لك. انما ليقال الحاج وقد يترك الفروض بعد ذلك وذلك هدم - [00:12:32](#)

في الدين ولربما ما قبل وقد تنفق كل مالك فلا يقبل منك ولا يقبله الله فيكون المال حطب لجهنم لانك كنت تريد ثناء الناس. ويقول الله قد قيل خذوا عبدي الى النار - [00:12:54](#)

اذا هو الروح ولذلك لا بد ان تتعلم النية كما تتعلم العمل حتى تقبل الاعمال ولذلك آآ قال الله جل وعلا وما امرؤا نداء لل الاولين والآخرين. وعلى وكلنبي ينادي وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:13:12](#)

هذا الامر الاول ان تعبد الله مخلصا له الدين هل هناك نعمة عندك ليست من الله لأ هل هناك شريك مع الله في خلقه وخلقك ؟ لا. اذا لماذا يكون ؟ هناك شريك في قصدي وقصدك وحبك وحبي ورجائي ورجائلك فلا بد ان تكون خالصا كن واحدا لواحد - [00:13:37](#) وهذا يعني الاخلاص. التنقية ولابد للانسان ان يمر في عمله شيء من الملوثات لابد ان يمر بالتنقية. والتنقية ازالة هذه الشوائب التي علقت بها من حظوظ النفس. من حب ثناء الناس - [00:14:04](#)

من تستمع الناس من ان يراني الناس من التلميح للناس كما سذكر بعد قليل. ولذلك يعرف العلماء الاخلاص في اللغة يقال اخلاص الشيء جعله محضا. ولم يخلط معه غيره. من بين فrust ودم لبنا خالصا - [00:14:22](#)

لو ان اللبن الذي يحلب من البهائم نزل معه خيوط من الدم. واختلط بخالط من الفrust. وهو قبل الجسم يفصل ذلك وهذا ليخرج لينا خالصا. هل هناك نفس تقبل لبن مخلوط - [00:14:44](#)

بنجاسة الدم او نجاسة اه مخلفات البهائم لا والله ما تقبلها. حتى لو انه ابيظ سائغ اختلط رائحته برائحة نتنة ما قبلت. لله المثل الاعلى. فلماذا نرفع لله اعمالا؟ فيها بعض - [00:15:06](#)

اختلط ولم تتنقى. ولذلك اخلاص الاعمال ما كان لله جل وعلا ليس فيه مع الله شريك ولذلك يعرف العلماء ايضا الاخلاص في الاصطلاح انه هو افراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة - [00:15:26](#)

وهذا تعريف شمس الدين ابن القيم عليه رحمة الله افراد الحق وهو الله ان تفرده بالقصد في الطاعة. ما الذي حرك اقدامك الى الى كلتيك ما الذي حرك اقدامك الى الى الى مسجد؟ ما الذي حرك اقدامك للحلقة ل聽حفظ القرآن؟ ما الذي حرك الى غير - [00:15:46](#) لرحمك ما الذي حرك لزيارة المريض ذاك؟ حتى يقال فلان زاره او ذاك الذي مات فلان عزى فيه وسعى معه هناك خطر كبير يعصف باعمال كثيرة كالجبال يجعلها الله هباء منثورا. سبب ذلك - [00:16:09](#)

انها لم تكن خالصة فيها اختلط من شرك خفي والشرك الخفي هو الذي خشي عليه الصلاة والسلام. خشي على الامة. اذا هذا تعريف ابن قيمي انه افراد الله سبحانه وتعالى - [00:16:32](#)

بالقصد في الطاعة. وايضا يعرف بعض اهل العلم قال الا تطلب على عملك شاهدا الا الله. ولا مجازيا سواك الله اكبر لا اريد الناس ان يعلموا. وفي سؤال وقفوا معي واعملوا العقل - [00:16:51](#)

انت اذا صليت او تصدقت او حججت او اعتمرت او كفلت يتيمها او سعيت على ارملا او طلبت العلم كما تفعل انت تريد ماذا؟ تريد رضا الله الخلق اذا علموا ما الذي يدفعونه لك - [00:17:10](#)

ايعطوك نفسا ايعدوا لك شيئا مفقودا من بصر او سمع او حاسة ايرزقوك؟ لا والله ما عندهم الا ما عندك وهم حاجة الى مولاك ك حاجتك. اذا اذا كان ليس عندهم شيء فلماذا نريد ان نرضيهم - [00:17:26](#)

او لماذا نريد ان نريهم او لماذا نريد ان نسمعهم؟ يا اخي ما عندهم شيء فلماذا الزوجة تريد احيانا لزوجها ان يرضى فتقول فعلت كذا

و عملت كذا لربما و نقول أخلص النية لكن نحن مع الخلق مساكين. مساكين الخلق لا يعطون شيئا - [00:17:46](#)

ما يعطونك شيء ولذلك محترق قلب ذاك الذي لم يخلص لانه لا رضا الله قد وصل اليه ولم يرضي مخلوقا الاصل في المخلوق انه عجول و انه جهول و انه ناقم وقد يكون حاسدا احيانا - [00:18:09](#)

اذا الا تطلب على عملك شاهدا الا الله لانه الذي خلقك خلقك سبحانه و تعالى وحده فلا تجعل من عملك شيء لغيره جل وعلا و هنا ايضا تأتي اهمية الاخلاص كما ذكرت لان اعمالك تدور كلها قبولا وردا. ولذلك احيانا - [00:18:27](#)

يكون العمل كاملا فلا تعطى الاجر كاملا. ما الذي انقصه انقصته النية وكما قيل لكم من عمل كبير صغرته النية وكم من عمل صغير كبرته النية هذا اخفاه واتقه ثم رفعه لله بلا شوب وبدون اختلاط وبدون ان يكون لنفسه حظ ولا يريد من الخلق ثناء ولا - [00:18:53](#) ولا شكورا وقبله الله التمرة الله يقبل شق التمرة ويربيها لمن لا بد ان تكون التمرة خالصة التمرة الخالصة شقها يكون كالجبل العظيم واحيانا تكون اعمال مزارع قد تعطى الف نخلة. فلا يقبل منك تمرة واحدة. والسبب - [00:19:25](#)

فعلي اكثر من فعل غيري فعلك للمخلوق واتاك منه الجزاء والشكور والثناء والكتابة في في المقالات وصورت معاه او سوى نزل في توبيخ ونزل في الفيسابوك ومدحوك وصوروك طبلا وصفقا وخذ ما اعطيوك - [00:19:49](#)

الحسرات وذاك ما علم احد من اشبع فلانا لكن الله يعلمه ولذلك اعطاء الله بغير حساب اذا من شروط العمل عند اهل السنة وعند علماء الاسلام ان العمل حتى يقبل لا بد فيه من شرطين. الاخلاص لله وحده - [00:20:13](#)

والتابعه لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهي تتضمن اشهاد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله فتشهد له بالالوهية ولا تخلص العمل له. وكيف تشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ولا تتبعه - [00:20:36](#)

لذلك المؤمن يكون حتى ترفع اعماله الى الله لا بد ان يخلصها من هوى النفس. لا يبتعد يتبع ولا يشرك فيرد عمله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وتذكرون الحديث الذي يدرسه طلاب العلم - [00:20:55](#)

دائما وقد افتتح كثير من ممن جمع السنة افتتح كتابه بهذا الحديث. انما الاعمال بالنيات. وهذا الكتاب الحديث يدخل في كل ابواب العلم وبعد الفاصل نواصل باذن الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم - [00:21:20](#)

واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم - [00:22:05](#)

لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوها وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قد يما - [00:22:29](#) يدفعون باولادهم الى المؤديين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه - [00:22:54](#)

وذلك ان العلم لا ينفع به الا بطهارة القلب. عن مساوى الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتمذذ طالب العلم للعلماء. لا لكتاب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:23:16](#) ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثرا مما تعلمناه من علمه وما يدرك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:23:42](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه و تعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال مرحبا بكم من جديد. توقفنا عند حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. حصر كل عمل - [00:24:01](#)

انما هو بالنية فاذا خرجت النية منه او دخلت النية اي دخلها حظ نفس ولو ثها رد هذا العمل ولذلك كان العلماء منهم يحيى ابن ابي كثير يقول تعلموا النية فانها ابلغ من العمل. نعم - [00:24:39](#)

ووالله ان طلب العلم وغيره من امور الطاعات بحاجة طالب العلم ان يبدأ بتعلم النية قبل ان يتعلم العمل والعلم. لماذا؟ لانه لربما

يتعلم ويعمل ويتقدمن في الثقافة والعلم ولا يبارك له فيه. ومعظم طلبة العلم المميزين الذين بارك الله لهم في اعمالهم . واعمالهم -

00:25:03

غالبا يتعاهدون النية مع كل عمل. لأن القلب قد ينقلب عليك في اول العمل او ينقلب عليك في وسط العمل او ينقلب عليك بعد ختام العمل. فلا بد من مراعاة القلب وسؤال الله جل وعلا. ان يبعد عنك - 00:25:31

هذا المرض السرطاني الا وهو الشرك الخفي. والآن ننتقل الى ثمرات الاخلاص من ثمرات الاخلاص قبول العمل واكبر مصيبة تحل بك وبكل مسلم ان تعمل ثم يرد عملك. نسأل الله السلامة والعافية. ان الله يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من -

00:25:51

في العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. والله ان هذا خطير الله غني عن ان تقدم له عملا او ان يرفع له عمل ليس طيبا خالصا له سبحانه وتعالى. الله غني - 00:26:18

ان تشرك معه غيره. بل الشرك الخفي هذا يدمر الحياة ويدمر الاعمال. لذلك اخطر ما يمر على الانسان اذا الا يقبل عمله. والله لو تحرق البيوت ويموت الابناء وتقطع الابدان - 00:26:38

ويذهب كل ما وهبت اهون عليك من ان يقال لك منذ ثلاثين عام لم تقبل لك طاعة لما قد عملتها لكنها ليست لله وحده والله غني من ثمراتها ان يقبل. والله من السعادة ان يقبل الله مني ومنك - 00:26:56

لو علمت ان الله قبل منك عمل واحد فما اسعدك فجدد الاخلاص ليرتقي العمل الى السماء فهو مضحة رفع الاعمال الى الله هي الاخلاص. ايضا من ثمرات الاخلاص حصول الاجر - 00:27:18

المضاعف نعم احيانا العمل الصالح يتضاعف اجره لا بتكراره انما يتضاعف اجره لاخلاص لرؤيه الله لقلب عبده. الله ينظر الى القلوب ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهو ينظر الى قلبك. فكلما ازداد الاخلاص في قلبك واحتفاء - 00:27:37

بالعمل الصالح وجعله خبيثة عند ربك تضاعف الاجر وزاد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة بتغفي بها وجه الله الا اجرت عليها. وفي حديثي هذا حتى - 00:28:03

ما يضع الانسان في في امرأته بل قال وفي بعض احكام صدقة عليه الصلاة والسلام. ايضا قال ابن المبارك رب عمل صغير هذا ذكرناه كثرته النية ورب عمل صغير آآ او كبير تصغره النية ويقول - 00:28:22

الزيهد اليامي رحمه الله اني احب ان تكون لي نية في كل شيء حتى في الطعام والشراب. وكم رحلت علينا اعمى كثيرة من احضار الطعام للابناء شراء الخبز للبنائكة كسوتهم يوم العيد - 00:28:42

ادخال السرور اليهم بطعم جميل بثوب جميل بلعبة جميلة كل هذا لربما يفعله بعضا على انه من واجبات الابوة. نعم هو من واجبات الابوة. الانفاق على من تعول لكن لو كان كل حركة وسكنة لك يجعل فيها نية لله ولا تخفي ولا تخبر بها احدا انقلبت كل العادات -

00:29:00

عبادات اذا نعمة هذا العمر الذي تستحضر فيه النية وللمعلومية من ثمرات الاخلاص ان الاخلاص يضعف الاعمار يضعف الاعمار فيجعل العمل اليسير اللي قضيته في عشرين دقيقة لربما عشر دقائق تجعله يجعله الله - 00:29:25

عملا باعوام كم الانسان يأكل واكلك ان احسنت النية صار صدق على نفسك نومك عبادة ادخال السرور الى قلوب الناس عبادة تسمك في وجه أخيك صدقة. الى غير ذلك. اذا الاخلاص يجعل الحياة كلها مشروع طاعة - 00:29:46

من ثمرات الاخلاص ايضا ادرك العمل وان عجزت عنه. واحيانا بعضا يمر على مساجد وجامعات وعلى اعمال جميلة. ويتنفس ان لو كانت لو كانت له صادقا من قلبه يعطيه الله جل وعلا اجر الذي اتفق وتقديم بالعمل. اذا علم الله صدقا - 00:30:05

انظر لان الله يتعامل مع العبد يعلم اذا علم صدقه واخلاص عمله بلغه الامانى امانه التي لم يبلغها بعمله. ولذلك الله لن يسألنا لماذا لم تكن غنيا وانت لماذا لم تكوني غنية؟ وانت لماذا لم تكن لديك في الرصيد كذا؟ لكن الله يعطيك اجر صاحب الملايين لو صدقت -

00:30:27

صدقت مع الله. البعض منا يمر على بعض الطاعات ويتحسر. يا ليتنى معي شيء والله لاكفل هذه الاسرة. علم الله صدقك انت كافر لها.
وستجد الاجر ذلك عند الله اذا ولذلك في الحديث - [00:30:53](#)

يقول عليه الصلاة والسلام عندما ذهب في رحلة في غزوة العسراة قال عليه الصلاة والسلام ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا
واديا الا وهم معنا في حبسهم العذر اي لما حبسهم العذر - [00:31:10](#)

وكانوا صادقين تولوا واعينهم تفيف من الدمع شوقا الى ان يكونوا مع رسول الله في اصدق من الدمعة يتمنى ان يكون مع رسول
الله والوقت حار. علم الله صدقهم يسلك الحبيب الاودية ويصعد الهضاب وهم معه - [00:31:31](#)

مع انهم في بيوتهم في المدينة علم الله صدقهم. فيا طالب العلم يا ايها المؤمن والمؤمنة جدد النية وتمنى لربما تجد اجر الخير ولم
تفعله. لأن الله علم منك الصدق. اسأل الله ان يجعلنا من الصادقين. ومن ثمرات - [00:31:52](#)

اه ومن ثمرات اه الاخلاص ايضا النجاة من النار. وحسبك بهذه الشمرة حسبك بها والله. ان تتجو من النار. يقول الله جل وعلا في كتابه
وسيجنبها اللاتقى الذي يؤتى ما له يتذكر وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - [00:32:15](#)

وجه رب الاعلى ولسوف يرضى. قال بعض المفسرين ان هذه الآية في سورة الليل نزلت في الصديق ابي بكر رضي الله عنه وارضاه.
كان يجمع المال وفي خفاء يعتق به الرقاب. لكن لماذا؟ الرقاب - [00:32:39](#)

اقوياء حتى يكون الولاء له بعد عتقهم لأن العبد الذي يشتريه حر فيعتقه يكون حرا لكن لو مات ولا وارث له فان الذي اعتقه له له ما
له له الولاء - [00:32:59](#)

ولكنه كان يعتق الفقراء والمعدبين والذين يسومهم كفار مكة العذاب حتى ان ابا قحافة والده رضي الله عنه يقول يا ابا بكر اعتقد
رقابا اقوياء حتى يساعدوك ويكون الولاء لك - [00:33:18](#)

قال اني اريد ما اريد. وماذا يريد؟ اللهم ارضي عن ابي بكر وعن اصحاب نبيك اجمعين. كان يريد رضا الله ولهذا قال الله وسيجنبها
اللاتقى وهو اللاتقى الذي يؤتى ما له يتذكر زكاء النفس بالاخلاص والانفاق - [00:33:40](#)

وما لاحد عنده من نعمة تجزى. ما كان ينفق لأن هؤلاء لهم معروف عليه الا ابتغاء السبب الوحيد الذي جعل الصديق يعتق الارقاء قول
الحق الا ابتغاء اوجه رب الاعلى - [00:34:00](#)

الجائزة ولسوف يرضى انتهى زمن هذا الدرس ونلتقي لاكمال الاخلاص في الدرس القادم. استودعكم الله في صرح علم الراشخ
الارکاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:21](#)